تراجع خسائر السيارات بسبب الالتزام باقتناء أجهزة الإطفاء

تراجعت خسائر السيارات الناجمة عن الحرائق بنسبة ٩٥٪ وذلك بعد بدء تطبيق قانون المرور بضرورة توفير اجهزة اطفاء بالسيارات.

ويؤكد الدكتور نادر رياض رئيس شعبة الاطفاء باتحاد الصناعات ان السيارات تتعرض اكثر من غيرها لحوادث الحريق سواء نتيجة للحوادث او نتيجة لعمليات الاحتراق الداخلى التى تتم بالمحرك ودورة الكهرباء وعلاقة ذلك بدورة الوقود.

ولكن لماذا لم تنتشر اجهزة الاطفاء بالمنازل ؟ يقول ان احتياطات الامن والامان هى خبرة تخصصية تخرج من نطاق شطارة «ست البيت» لذا فانه يلزم لها تشريع يجعلها ملزمه وهو امر جنت ثماره الدول التى طبقت تشريعات ملزمه لتزويد المساكن باجهزة اطفاء مثل السويد والنرويج والدنمارك، حيث انخفضت الخسائر بصورة مذهلة طبقا لبيانات شركات التأمين اذ ان مواجهة الحريق فى اوله يكون متاحا باستعمال جهاز اطفاء يدوى الامر الذى ينقذ الارواح والممتلكات قبل امتداد الخطر، ولعله يكون من المفيد ان يستدرك الكود المصرى لحماية المنشآت من اخطار الحريق الأبواب غير الكاملة منه والتى تتعلق بحماية المساكن سواء القائمة حاليا او التى يتم انشاؤها مستقبلا فرغم شموليته، الاان الجزء الخاص بالمساكن لم يتم ادراجه رغم ان هناك ضرورة ملحة لذلك فى ضوء التوسع فى مد شبكات الغاز الطبيعى للمنازل وهو خطر اضافى لم يسع اليه المواطن باختياره مع ضرورة الاخذ فى الاعتبار ان الجهة المنشاة للخطر الاضافى ان توفر اليه الوقاية من هذا الخطر كالتزام ادبى وقانونى يقع على عاتقها دون غيرها، وان كان لها ان تحمل تكلفة ذلك على المستفيد ضمن تكلفة مد الغاز سواء على اقساط او باعتبار ذلك هامشا يدخل فى تكلفة سعر الغاز، علما بانه فى حالة تسرب الغاز من الانبوبة العادية فان الامر لايحتاج الى مهارة تخصصية من الانسان البسيط الذى يخرج الانبوبة الى الهواء الطلق ليدرء الخطر عن نفسه وعن غيره، اما فى حالة تسرب الغاز من العداد او الوصلة فانه لاتوجد وسيلة عملية لدرء هذا الخطر سوى استعمال جهاز الاطفاء.

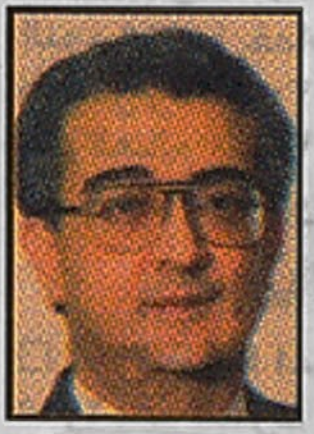

نادر رياض

جريدة الاهرام ٢٠٠١/٧/١١